Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

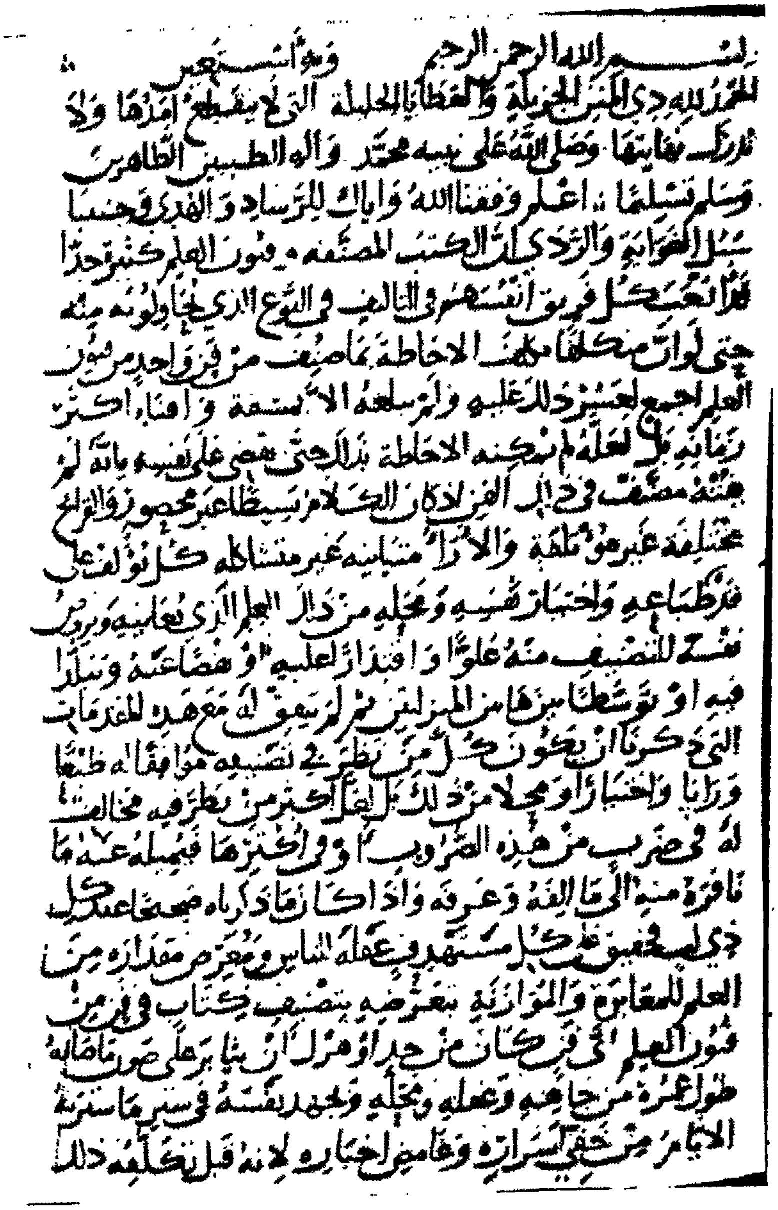
بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين
الحمد لله ذي المنن الجزيلة والعطايا الجليلة التي لا ينقطع أمدها ولا
تدرك نهايتها وصلى الله على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما .. اعلم وفقنا الله وإياك للرشاد والهدى وجنبنا
سبل الغواية والردى أن الكتب المصنفة في فنون العلم كثيرة جدا
لأنه قد عني كل فريق منهم بالتأليف في النوع الذي يحاولونه منه
حتى لو أن متكلفا تكلف الإحاطة بما صنف من فن واحد من فنون
العلم أجمع لتعذر ذلك عليه وإن بلغه الأمد الأقصى وأفنى أكثر
زمانه بل لعله لم يمكنه الإحاطة بذلك حتى يقضي على نفسه بأنه لم
يبق مصنف في ذلك الفن لأن الكلام يتسع غير محصور والأغراض
مختلفة غير مؤتلفة والآراء متباينة غير متشاكلة كل يؤلف على
قدر طباعه واختيار نفسه ومحله من ذلك العلم الذي يعانيه ويرى
نفسه للتصنيف منه علوا واقتدارا عليه أو ضعفا وتبلدا
فيه أو توسطا بين هاتين المنزلتين ثم لم يسبق إلى مصنف للغايات
التي ذكرنا أن يكون كل من نظر في تصنيفه موافقا له طبعا
ورأيا واختيارا أو محلا من ذلك بل لعل أكثر من ينظر فيه مخالف
له في ضرب من هذه الضروب أو في أكثرها فيميله عنه ما
نافره منه إلى ما ألفه وعرفه وإذا كان ما ذكرناه صحيحا عند كل
ذي لب غير مخفي على كل مستشهد بعقله الناس ويعرض مقداره من
العلم للمعايرة والموازنة بتعرضه بتصنيف كتاب في فن من
فنون العلم أي فن كان من جد أو هزل إلا بتأثر على صبر ما قاساه
طول عمره من جامعه وعمله ومحله وجهد نفسه في سبر ما سترته
الأيام من خفي أسراره وغامض أخباره لأنه قبل تكلفه ذلك

كتاب الإيضاح في علل النحو للزجاجي

صورة وجه الورقة الثانية وفيها أول الخطبة